

تايوس

قراءة

في
النصوص الأدبية



أحمد درديري

الأستاذ/ أحمد درديري

٠١١٥٧٣٣٥٠٥٠

اسم الطالب/

ضروب الحب

لابن حزم الأندلسي

التعريف بالكاتب : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي : ولد سنة ٣٨٤ هـ / ٩٤٤ م في قرطبة ، يعد من أكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفاً وتأليفاً بعد الطبري ، وهو إمام حافظ فقيه مجدد متكلم أديب ، وشاعر ناقد . وصفه البعض بالفيلسوف ، سلك طريق نبذ (ترك) التقليد والتحرر من الاتباع ، توفي سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م ، والنص من كتابه : " طوق الحمامة في الألفة والألف " .

تمهيد :

إن الحب عاطفة نبيلة زرعها الله في قلوبنا وإن الحياة التي لا يظلمها الحب ولا تعمها السعادة ، هي حياة أشبه بالعدم ؛ فالحب هو إكسير حياة الإنسان ، بل المخلوقات على اختلاف أنواعها وهو مصدر السكن بين الزوجين الذي أشار إليه القرآن ، كما أن هذا الحب لا يتعلق بمظهر الإنسان ، وإنما بجوهره . ونستطيع أن نختبر حب المرء من خلال إخلاصه للآخرين .

س : ما الغاية التي يبتغيها ابن حزم في حديثه عن الحب ؟

ج : الغاية هي : إيجاد طرق للتوافق والانسجام بين الناس من أجل نشر روح الحب ، والوئام بين الناس على مر الأجيال نشر روح تقديس الحب ، وترفض الكراهية المقيتة .

س : ما قيمة كتاب " طوق الحمامة " لابن حزم الأندلسي ؟

ج : يعد كتاب " طوق الحمامة " لابن حزم الأندلسي من أروع ما حُط (كُتِب) من أدب العصر الوسيط في دراسة الحب ، لتحليله لهذه الظاهرة ، وأبعادها الإنسانية الواسعة ، ولقدرته على سَبْر (كشْف) طبائع البشر وأغوارهم .

النص

" الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة . وليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع ، فالمثل إلى مثله ساكن ، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله عز وجل يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن إليها " ، ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة . ونحن نجد كثيرا ممن يؤثر الأدنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافق . فعلمنا أنه شيء في ذات النفس وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب ، وتلك تفنى بفناء سببها . فمن ودك لأمر ولّى مع انقضائه .

إن المحبة ضروب . فأفضلها محبة المتحابين في الله - عزوجل - ؛ ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراف في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة بلوغ للذة وقضاء الوطر ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس " .

الأفكار:-

- ١- المقطع الأول : ماهية الحب ومعناه
- ٢- المقطع الثاني : علة الحب وأسبابه
- ٣- المقطع الثالث : ضروب الحب



الشرح والتحليل١- المقطع الأول : ماهية الحب ومعناه

" الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة. وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع. فالمثل إلى مثله ساكن ، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله عز وجل يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها " ،

المفردات

- الحب : الوداد × البغض ، الكره - أعزك الله : أكرمك وقواك ، رفعك × أذك - دقت معانيه : غمضت ، وخفيت ، يحتاج فهمه إلى تبصر وإمعان × وضحت وبانت - لجلالتها : لعظمتها × حقارتها - تدرك : تعرف × تجهل - حقيقتها : جوهرها ، كنهها - المعاناة : المشقة ، التعب ، المكابدة × الراحة - بمنكر : أي قبيح ، مكروه × جميل - بمحظور : ممنوع ، محرّم × مباح ، مسموح - الشريعة : العقيدة ج الشرائع - ماهيته : جوهره ، أصله ، كنهه ، لبه ج ماهيات - أطالوا : أسهبوا ، توسعوا ، أطنبوا × أوجزوا ، اختصروا - الخليقة : المخلوقات ، البرية ج الخلائق - عنصرها : أصلها - الرفيع : السامي ، عالي المكانة × الوضع ، الحقيقير - المثل : النظير ، الشبيه - ساكن : مستأنس ، مطمئن ، مرتاح ، والمقصود : منجذب × مستوحش - مجانسة : مماثلة ، توافق ، ملائمة ، تطابق ، مشاكلة × مخالفة - التنافر : التخاصم ، التعارض ، الاختلاف × التجاذب ، الانسجام - الأضداد : المتناقضات ، المختلفين × المتشابهات ، النظراء - الأنداد : م الند ، وهو : المثل ، النظير - نفس واحدة : أي من آدم عليه السلام - يسكن : يستأنس ، يطمئن ، يرتاح × يستوحش .

الشرح:

- لقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا الحكماء منهم لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة ، فليس الحب قبيحاً أو ممنوعاً في الشرع ، وقد اختلفت الآراء في حقيقته أو ماهيته (حقيقته ، أصله) ، وأطالوا فيه القول ، ويذهب كاتبنا ابن حزم إلى أن الحب اتصال بين النفوس التي قسم لها الله أن تحب وتلتقي في دروب الحياة فتتعارف وتتآلف ، فالمثل إلى مثله يسكن والشبيه ينجذب لشبيهه ؛ لأن كل منهما بحاجة لما هو موجود عند الآخر ، والتجانس بين البشر أمر محسوس وظاهر ومشاهد للعيان ، كما أن التنافر يكون بين الأعداء ، والتوافق يكون بين النظراء . فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان من نفس واحدة (أي من آدم عليه السلام) وجعل السكن والتآلف والحب بين كل زوجين يقترن أحدهما بالآخر .

س ١ : لابن حزم رأي خاص في معاني الحب . وضح ذلك .

ج : بالفعل فالقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا على الحكماء من المحبين لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل محب إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة .

س ٢ : كيف تدرك معاني الحب ؟

ج : بالمعاناة ؛ فمعاني الحب لا يعبر عنها ويصفها إلا من عايشها وقلبه اکتوى بنارها ، فليس المخبر كالمعاين

س ٣ : لماذا قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؟

ج : قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؛ لأن الدين أعم واشمل من الشريعة التي هي أحكام الدين

س ٤ : هل تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب ؟ ! أو فسّر قول ابن حزم " وليس بمنكر في الديانة ولا

بمحظور في الشريعة " .

ج : لا تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب الطاهر ؛ لأنه غريزة إنسانية خلقها الله فينا والدين والشرع لا يحرمان العواطف النبيلة ، على أن لا تتجاوز القيم الدينية والضوابط الأخلاقية .



س ٥ : علل : استخدام " منكر " مع " الديانة " ، و " محذور " مع " الشريعة " .

ج : استخدام " منكر " مع " الديانة " ؛ لأن الأديان تحت على الحب بمفهومه الصحيح ؛ ولأنه فطرة نقية ومن يلوثها هم البشر . - و " محذور " مع " الشريعة " ؛ لأن الشريعة أحكام (أوامر ونواه) وتلك الأحكام لا تحظر الحب الشريف المشروع .

س ٦ : ما الذي اختلف فيه الناس ؟

ج : اختلفوا في ماهية (حقيقة - أصل) الحب .

س ٧ : وما رأي الكاتب في ماهية الحب؟

ج : رأيه : أن الحب اتصال بين أرواح عاشقة انقسمت إلى أجزاء متى تلاقت سعدت ، ومتى تباعدت شقيت .

س ٨ : ما المقصود بـ (المثل إلى مثله ساكن) ؟

ج : أي أن المحب يبحث عن يماثله في الصفات ويشابهه فيها ؛ لأنه كلما اقترب التماثل تحقق التألف والسكن . فإذا تحقق التألف والسكن تقاربت صفات المحبوبين واكتمل التماثل في كل تلك الصفات حتى يحدث المزج فلا يعود يدري أي من المحبوبين هل صفاته هي صفاته هو نفسه أم صفات محبوبه ؛ لأن انصهار وذوبان الشخصيتين معاً جعل من ذاتيهما كياناً واحداً .

س ٩ : قال رسول الله - - : (الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف).

ما المقصود بالحديث السابق ؟ ثم هات من النص ما يتوافق مع هذا الحديث .

ج : هذا الحديث بيّن فيه المصطفى - - أن الأرواح مخلوقة على الانتلاف ، والاختلاف كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت ، وذلك على ما جعلها عليه من السعادة والشقاوة ، والأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف ، فترى الإنسان البر الخير يحب مثله ويميل إليه ، والإنسان الفاجر يألف شكله ويميل إليه وينفر كل عن ضده .

- ما يتوافق مع هذا الحديث من النص : " وللمجانسة (للتوافق) عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد "

ألوان الجمال:

﴿الجب دقت معانيه لجلالته عن أن توصف﴾ : كناية عن قدسية وروعة الحب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

﴿أعزك الله﴾ : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : الدعاء ، وإطناب بالاعتراض .

﴿أعزك الله﴾ : إطناب بالاعتراض .

﴿لجلالته﴾ : تعليل لما قبله

﴿فلا تدرك إلا بالمعانة﴾ : استعارة مكنية صور المعاناة وسيلة يصل بها المحب لمعنى الحب

واستعارة مكنية صور معنى الحب بهدف كبير يسعى إليه المحبون

﴿فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعانة﴾ : أسلوب قصر عن طريق النفي (لا) والاستثناء (إلا) يفيد التوكيد

والتخصيص أي التأكيد على أن معاني الحب تحتاج لمشقة ومقاساة ومكابدة شخصية حتى ندرك حقيقتها ولن يدرك هذه المعاني إلا المعاني .

﴿توصف - تدرك﴾ : إيجاز بحذف الفاعل لإثارة الذهن.

﴿ليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة﴾ : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد الباء ؛ لبيان أهمية

الحب في حياتنا وتأكيد مشروعيته فالشرائع والديانات ليست ضد الحب المباح .

﴿ليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة﴾ : محسن بدعي / ازدواج يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .

﴿ليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة﴾ : إطناب بالترادف يؤكد المعنى.

﴿الحب قد اختلف الناس في ماهيته﴾ : أسلوب مؤكد بـ(قد) مع الفعل الماضي (اختلف) .

﴿الحب .. اختلف الناس في ماهيته قالوا وأطالوا﴾ : كناية عن كثرة الحديث عن الحب وتنوع الآراء فيه فلا

يوجد تعريف محدد وواضح له ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
 (الحب .. اختلف الناس في ماهيته) : التعبير بـ(اختلف) يدل على أن الاختلاف سنة كونية بين البشر ()
 قالوا وأطالوا) : إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول .

(قالوا وأطالوا) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .
 (الذي أذهب إليه أنه (الحب) اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة) : أسلوب مؤكد بـ(إن) وهو أسلوب خبري ،
 غرضه : إظهار فخر واعتزاز الكاتب برأيه .

(أنه (الحب) اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة) : استعارة مكنية ، فيها تصوير للنفوس بأشياء مادية
 مقسمة يحدث لها اتصال ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(فالمثل إلى مثله ساكن) : تعليل لما قبلها .
 (وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد) : استعارة مكنية ، صور المجانسة بإنسان له عمل يدرك
 بالحواس وسر جمالها التشخيص .

(وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد) : العطف أفاد التأكيد على قوة أثر الحب الذي يجعله ظاهراً
 للعيان .

(والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد) : محسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .
 (والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد) : محسن بديعي / مقابلة يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد
 (الأضداد - الأنداد) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .

(والله - عز وجل - يقول) : اطناب بالاعتراض يفيد التعظيم .
 (خلقكم من نفس واحدة) : كناية عن آدم عليه السلام ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل
 عليه في إيجاز وتجسيم .

(نفس) : نكرة للتعظيم .
 (.. ليسكن إليها) : تعليل لغاية وهدف الزواج وهو السكن أي الراحة والاستقرار ..

٢- المقطع الثاني : علة الحب وأسبابه

(ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة . ونحن نجد كثيراً ممن
 يؤثر الأدنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا
 يساعده ولا يوافقه .

فعلمنا أنه شيء في ذات النفس وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب ، وتلك تفنى بفناء سببها . فمن ودك
 لأمر ولّى مع انقضائه .

المفردات

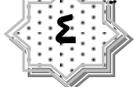
- علة : سبب ج علل - لوجب : للزم - يستحسن : يستحب × يستقبح - الأنقص : الأقل × الأزيد ، الأكمل -
يؤثر : يفضل ، يستحب - الأدنى : الأقل - فضل : زيادة - محيداً : مفراً ، مهرباً ، محيصاً - للموافقة : للتطابق ،
 للانسجام ، للتناغم × الاختلاف ، التنافر - تفنى : تزول ، تنتهي ، تهلك × تبقى ، تستمر - سببها : مبررها ،
دواعيها - ودك : حبك × كرهك ، بغضك ، مقتك - ولّى : انتهى ، زال ، مضى × دام ، استمر - انقضائه :
 انتهائه × استمراره

الشرح:

- ولو كان سبب الحب والانجذاب للغير حسن الشكل والهيئة الجسمية لوجب ألا يُستحسن الأقل هيئة ، فكثير
 من الناس يفضلون الأقل هيئة، ولا يجد لقلبه مفراً من حبه . ولو كان هذا الحب للتوافق في الأخلاق لما أحب
 الإنسان من يساعده ولا يتوافق معه في خلقه ، وذلك شيء جبلت (فطرت ، خلقت) عليه النفس . وقد تكون
 المحبة لسبب ما وتنتهي بانتهاء ذلك السبب . فاعلم أن من تودد إليك لأمر يريد منك (يقصد المصلحة) فإنه
 ينصرف عنك مع انقضاء ذلك الأمر .

س ١ : دلل من النص على أن الإنسان بجوهره لا بمظهره .

ج : لأنه لو كان علة الحب والانجذاب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الإنسان الأقل جمالاً ونحن
 نجد كثيراً ممن يؤثر الأدنى ؛ لأن المتحايين بهذا المفهوم ينشأ بينهما توافق وانسجام واندماج روعي ينسيهما





جمال الشكل فيشعران بارتياح لبعضهما البعض وتتوافق أرواحهما وأفكارهما وأحاسيسهما ويعيشان في سعادة لا تنتهي .

س ٢ : هناك ود زانف لا خير فيه . وضح .

ج : ود المصلحة الذي ينتهي مع انقضاء تلك المصلحة كما قال الكاتب " من ودك لأمر ولى مع انقضائه".

ألوان الجمال:

﴿ لو كان .. ﴾ : أكثر من استخدام أسلوب الشرط في هذه الفقرة لأنه في معرض تحليل وتفصيل لعلل

الحب ودوافعه

﴿ لو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة ﴾ : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) إن تحقق الشرط (كان علة الحب حسن الصورة الجسدية) .

﴿ لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة ﴾ : نتيجة لما قبلها .

﴿ يستحسن ﴾ : إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول .

﴿ علة الحب حسن الصورة الجسدية ﴾ : أسلوب قصر بتعريف الطرفين اسم كان (علة الحب) والخبر (حسن الصورة) يفيد التأكيد والتخصيص .

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (يستحسن الأنقص من الصورة) أم (يستحسن الناقص من الصورة) ؟ ولماذا ؟

ج : استخدام اسم التفضيل (الأنقص) ؛ ليبين القلة الشديدة وبالتالي عدم منطقية المحبين في اختياراتهم مصداقاً لما يقال : (مرأة الحب عمياء) .

﴿ ونحن نجد كثيراً ﴾ : استخدام الضمير (نحن) يدل على فخر واعتزاز الكاتب برأيه .

﴿ نجد كثيراً ممن يؤثر الأدنى ﴾ : كناية عن اختلاف الأذواق (لا تنسَ : لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع)

﴿ الأنقص - الأدنى ﴾ : إطناب بالترادف يفيد التأكيد .

﴿ ولا يجد محيداً لقلبه عنه ﴾ : استعارة مكنية تصور القلب بإنسان مسيطر ومتحكم ، وسر جمال

الصورة : التشخيص ، واختار الكاتب القلب بدلاً من العقل ؛ لأنه موطن العاطفة بينما العقل موطن التفكير والتدبر ، والحب ارتباطه بالعاطفة والقلب أقوى من ارتباطه بالعقل والتفكير .

﴿ لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافقه ﴾ : نتيجة لما قبلها .

﴿ أحب - يساعده - يوافقه ﴾ : استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

﴿ لا يساعده - لا يوافقه ﴾ : تكرار النفي للتوكيد .

﴿ الموافقة - لا يوافقه ﴾ : طباق سلب يوضح المعنى ويؤكد .

﴿ أحب - الحب - المحبة ﴾ : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً .

﴿ فعلمنا أنه شيء في ذات النفس ﴾ : نتيجة لما قبلها ، والفاء للترتيب والتعقيب .

﴿ أنه شيء في ذات النفس ﴾ : أسلوب مؤكد بأن .

﴿ شيء ﴾ : نكرة للتعظيم .

﴿ تلك تفنى ﴾ : الإشارة هنا للمحبة المرتبطة بالمصلحة والتي سرعان ما تزول ؛ لأنها مؤقتة ، واستخدام اسم

الإشارة (تلك) للتحقير من هذه المحبة المزيفة .

﴿ تفنى بفناء سببها ﴾ : استعارة مكنية حيث صور المحبة بشيء مادي يفنى . للتجسيم

﴿ تفنى - فناء ﴾ : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن

﴿ فمن ودك لأمر ولى مع انقضائه ﴾ : كناية عن انقطاع العلاقة مع زوال المصلحة وسوء طبع هذا الإنسان ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

﴿ فمن ودك لأمر ولى مع انقضائه ﴾ : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (ولى مع انقضائه) إن تحقق الشرط (ودك لأمر) .

﴿ أمر ﴾ : جاءت نكرة للعموم والشمول .

﴿ ولى مع انقضائه ﴾ : نتيجة لما قبلها .



٣- المقطع الثالث : ضروب الحب

(إن للمحبة ضروباً : أفضلها محبة المتحابين في الله - عز وجل - ؛ ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشترار في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة بلوغ اللذة وقضاء الوطر ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) .

المفردات

- **ضروباً** : أشكالاً ، أنواعاً ضرب - **أفضلها** : أسماها ، أحسنها × أسوأها - **القرابة** : الأقارب ، النسب ، ذوو اللحمية - **الألفة** : الصداقة ، الوئام ، المودة - **الاشترار** : المقاسمة ، التعاون - **التصاحب** : الترافق ، التصادق - **المعرفة** : العلم × الجهل - **البر** : الإحسان ، الخير - **المرء** : الإنسان ج الرجال - **الطمع** : الجشع ج الأطماع - **جاه** : مكانة ، منزلة - **سر** : كل ما يخفى ج أسرار ، سرار - **ستره** : إخفاؤه × إظهاره - **العشق** : شدة الحب ، الوجد ، الغرام - **علة** : سبب ج علل - **النفوس** : الأرواح م نفس .

الشرح:

- وهنا يوسع ابن حزم في مفهوم " الحب " ، حتى يصبح معنى الاتصال بين أجزاء النفوس ليس اتصالاً بين ذكر وأنثى فقط فيقول إن للمحبة أنواعاً متعددة ، أحسنها محبة المتحابين في الله - عز وجل - تليها المحبة بين الأقارب ، ثم محبة التآلف والاجتماع والاشترار على مطلب واحد ، ثم محبة التصاحب والتعارف ، ثم محبة الخير الذي يقوم به الإنسان تجاه إخوته ، كما أن ثمة محبة أخرى هي محبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين من بني الإنسان لما يجتمعان عليه من سر يلزم إخفاؤه . وأخيراً محبة العشق ولا سبب لها إلا ما تقدم ذكره من اتصال النفوس وتلاقيها وتآلفها ، وهذا العشق يبقى ولا ينتهي إلا بالموت .

س ١ : للمحبة ضروب . وضحاها مبيناً أسماها معللاً .

ج : ضروب المحبة : محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشترار في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس .

- وأسماها : محبة الخالق فهي أسمى محبة وهي الحب الحقيقي الخالص الذي يحاول المرء أن يدركه

س ٢ : ماذا يحدث إذا تحققت كل ضروب المحبة بين الناس ؟

ج : توطيد العلاقات بين الأفراد والمجتمعات

- يفوز الإنسان برضا الله وحيه

- يكون المحب موضع ثقة بين الناس

- يعيش المحب سعيداً .

ألوان الجمال:

(إن للمحبة ضروباً) : أسلوب مؤكد بـ(إن).

﴿أفضلها محبة المتحابين في الله ... و ... إلخ﴾ : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (ضروباً) ؛

ليفيد التشويق والتوكيد .

﴿أفضلها﴾ : استخدام اسم التفضيل يوحي بسمو وعلو ورفعة هذه المحبة فهي قمة أنواع المحبة .

﴿أفضلها محبة المتحابين﴾ : أسلوب قصر عن طريق تعريف المبتدأ (أفضلها) والخبر (محبة المتحابين) يفيد

التوكيد والتخصيص .

﴿محبة - المتحابين﴾ : محسن بديعي / جناس اشتقائي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .

﴿عز وجل﴾ : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : التعظيم .

﴿محبة البر يضعه المرء عند أخيه﴾ : استعارة مكنية ، تصوير للبر بهدية أو شيء مادي يحفظ ، وسر

جمال الصورة : التجسيم .



- ١ (عند أخيه) : التعبير بـ(أخيه) يوحي بقوة الرابطة وعمقها بين المتحابين ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء .
- ٢ (لسر يجتمعان عليه) : استعارة مكنية ، تصور السر بشيء مادي يجتمع عليه المتحابين ، وسر جمال الصورة : التجسيم .
- ٣ (لسر .. يلزمهما ستره) : استعارة مكنية ، تصور السر بشيء مادي يستر ويغطي ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وكلمة (سر) جاءت نكرة للعموم والشمول .
- ٤ (سر - ستره) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .
- ٥ (محبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) يفيد التوكيد والتخصيص .

التعليق العام على النص

* العصر الأدبي: العصر الأندلسي.

س ١ : ما اللون الأدبي للنص ؟

ج : النص مقال من الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هي الحب والعلاقة بين المحب والمحبوب وماهية الحب .

س ٢ : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج : تميز أسلوب ابن حزم :

١ - سهولة الألفاظ ودقتها .

٢ - وضوح المعاني ودقتها .

٣ - وضوح النزعة الفلسفية .

٤ - الاستشهاد بالقرآن الكريم .

٥ - قلة المحسنات والصور وغلب الأسلوب الخبري فلا توجد أساليب إنشائية .

٦ - القدرة على التنوع في الأساليب مراعاة لمستوى المتلقي .

س ٣ : لم أثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؟

ج : أثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؛ لأنه يعرض حقائق واقعة لا مجال للشك فيها ، ولتقرير المعنى وتوضيحه ، والحديث عن ضروب الحب التي يقدمها ابن حزم يلائمها الأسلوب الخبري القائم على الإقناع وسوق الأدلة .

س ٤ : ما ملامح شخصية الشاعر ؟

ج : ملامح شخصية الشاعر : واسع الثقافة - عميق الفكر - جريء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي .

س ٥ : هل هناك علاقة بين مضمون النص والبيئة التي نشأ فيها ابن حزم الأندلسي ؟

ج : نعم ، فلطبيعة الأندلس الجميلة الساحرة ، وللرخاء الذي يعيش فيه الأديباء والمفكرون أكبر الأثر في حديثهم عن الحب .

تدريبات

(١)

(الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالته عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة. وليس

بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا ، والذي

أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع.)

أ - اختر الإجابة الدقيقة لما يلي مما بين القوسين :

١. مرادف كلمة " جلالته " :

كثرتها صعوبتها عظمتها خفائها

٢. مضاد كلمة " الرفيع " :

الثمين السمين الوضع السامي





- الشرائع □ الأشرعة □ المشاريع □ الأول والثاني
٤. من أسباب صعوبة تعريف الحب :
- غموض الحب □ كثرة تعريفاته □ جلال الحب وعظمته. □ تحريم الدين للحب
٥. نوع الصورة البيانية في قوله: " اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة " :
- استعارة تصريحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل
٦. نوع المحسن البديعي في قوله: " وليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة " :
- جناس □ حسن تقسيم □ سجع □ مقابلة
٧. - في قوله : " دقت معانيه لجلالته عن أن توصف " إيجاز بحذف :
- الفاعل □ المفعول □ المبتدأ □ جواب الشرط
٨. علاقة قوله " لجلالته عن أن توصف " بما قبله :
- تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل
٩. العلاقة بين قوله " قالوا " و " أطالوا " :
- جناس □ مقابلة □ سجع □ الأول والثالث
١٠. - علاقة قوله " ولا بمحذور في الشريعة " بما قبله :
- نتيجة □ توضيح □ ترادف □ تفصيل بعد إجمال
١١. - في قوله " فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة " أسلوب قصر وسيلته :
- تعريف المبتدأ والخبر □ النفي والإستثناء □ التقديم والتأخير □ استخدام إنما
١٢. في قوله : " الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالته " إطناب وسيلته:
- التكرار □ عطف العام على الخاص □ الجملة الاعتراضية □ الترادف
١٣. كل مما يأتي من السمات الأسلوبية للكاتب ما عدا:
- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء □ سهولة الألفاظ □ النزعة الفلسفية . □ قلة الصور الخيالية □

(٢)

(فالمثل إلى مثله ساكن ، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله عز وجل يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن إليها " ، ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة .)

أ - اختر الإجابة الدقيقة لما يلي مما بين القوسين :

١. مرادف كلمة " الأنداد " :

- الأشباه □ النظائر □ المتنازعين □ الأول والثاني
٢. مضاد كلمة " المجانسة " :
- التناقض □ التصارع □ التعادي □ التخاصم





□ الند □ الند □ الند □ الند □ الأول والثاني
٤. جمع كلمة " علة " :

□ عائل □ عل □ أعلال □ الأول والثاني

٥. نوع الصورة البيانية في قوله: " وللمجانسة عمل محسوس " :

□ استعارة تصريحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل
٦. نوع المحسن البديعي في قوله: " والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد " :

□ جناس □ مقابلة □ سجع □ جميع ما سبق
٧. - في قوله: " لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة " إيجاز بحذف:

□ الفاعل □ المفعول □ المبتدأ □ جواب الشرط
٨. - في قوله: " وللمجانسة عمل محسوس " : أسلوب قصر بتقديم :

□ المبتدأ □ الظرف □ الجار والمجرور □ المفعول
٩. علاقة قوله تعالى: " ليسكن إليها " بما قبله :

□ تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل
١٠. - في قوله تعالى: " وخلق منها زوجها " أسلوب قصر وسيلته :

□ تعريف المبتدأ والخبر □ النفي والإستثناء □ التقديم والتأخير □ استخدام إنما
١١. - تنكير كلمة (نفس) في قوله تعالى: " هو الذي خلقكم من نفس واحدة " أفاد:

□ التعظيم □ التحقير □ التهويل □ العموم
١٢. - في قوله: " والله عز وجل يقول " إطناب وسيلته:

□ التكرار □ عطف العام على الخاص □ التذييل □ الجملة الاعتراضية
١٣. - اللون البياني في قوله: " خلقكم من نفس واحدة " :

□ استعارة تصرحية □ استعارة مكنية □ كناية □ مجاو مرسل

(٣)

(ونحن نجد كثيرا ممن يؤثر الأدنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق
لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافقه . فعلمنا أنه شيء في ذات النفس وربما كانت المحبة لسبب من
الأسباب ، وتلك تفنى بفناء سببها . فمن ودك لأمر ولئى مع انقضائه) .
أ - اختر الإجابة الدقيقة لما يلي مما بين القوسين :

١. مرادف كلمة " محيدا " :

□ مفرا □ مثيلا □ نظيرا □ الثاني والثالث
٢. مضاد كلمة " تفنى " :

□ تظل □ تبقى □ تحيا □ تزول
٣. مؤنث كلمة " الأدنى " :

□ الدانية □ الدنيا □ الدنيوية □ الدنوى



□ أدنون □ أدان □ دنييات □ الأول والثاني

٥. نوع الصورة البيانية في قوله: " ولا يجد محيداً لقلبه عنه ":

□ استعارة تصريحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل

٦. نوع المحسن البديعي في قوله: " وتلك تفتى بفناء سببها ":

□ جناس □ ازدواج □ سجع □ مقابلة

٧. علاقة قوله " ولّى مع انقضائه " بما قبله :

□ تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل

٨. العلاقة بين كلمتي " ودك " و " ولّى " في قوله: (فمن ودك لأمر ولّى مع انقضائه):

□ مراعاة نظير □ مقابلة □ سجع □ طباق

٩. - علاقة قوله " لما أحب المرء من لا يساعده " بما قبله :

□ نتيجة □ توضيح □ تعليل □ تفصيل بعد إجمال

١٠. - في قوله: " وتلك تفتى بفناء سببها " إيجاز بحذف:

□ الفاعل □ المفعول □ المشار إليه □ جواب الشرط

١١. - تنكير كلمة (أمر) في قوله: " فمن ودك لأمر ولّى مع انقضائه " أفاد:

□ التعظيم □ التحقير □ التهويل □ العموم

١٢. - اللون البياني في قوله: " وتلك تفتى بفناء سببها ":

□ استعارة تصرحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل

١٣. - من سمات شخصية ابن حزم كما هو واضح في النص:

□ واسع الثقافة □ عميق الفكر □ جريء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي □ كل ما سبق

(٤)

(إن للمحبة ضروباً . أفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراف في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) .

١. مرادف كلمة " ضروب ":

□ طرق □ - أنواع □ - أسباب □ حروب

٢. مضاد كلمة " ستره ":

□ إخفائه □ حمايته □ ذاعته □ إزالته

٣. جمع كلمة " أفضل ":

□ فضائل □ - فضليات □ أفاضل □ فُضل





□ فضل الحب في الله □ علة العشق □ الألفة سبب المحبة □ أنواع المحبة

٥. نوع الصورة البيانية في قوله: " ومحببة البر يضعه المرء عند أخيه ":

□ استعارة تصريحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل

٦. نوع المحسن البديعي في قوله: " لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ":

□ جناس □ ازدواج □ سجع □ مقابلة

٧. - في قوله: " إن للمحبة ضروباً " أسلوب قصر بتقديم :

□ المبتدأ □ الظرف □ الجار والمجرور □ المفعول

٨. علاقة قوله " أفضلها محبة المتحابين في الله " بما قبله :

□ تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل

٩. - في قوله " لا علة لها إلا ما ذكرنا " أسلوب قصر وسيلته :

□ تعريف المبتدأ والخبر □ النفي والاستثناء □ التقديم والتأخير □ استخدام إنما

١٠. - تعريف كلمة (المرء) في قوله: " ومحببة البر يضعه المرء عند أخيه " أفاد:

□ التعظيم □ التحقير □ التهويل □ العموم

١١. - في قوله: " أفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل " إطناب وسيلته:

□ التكرار □ عطف العام على الخاص □ الجملة الاعتراضية □ الترادف